

هل نصلي بلا انقطاع ام نصلي

باختصار ؟ 1 تسالونيكي 5 : 17 و

متي 6 : 7-8

Holy_bible_1

الشبهة

هل الصلاة بلا انقطاع؟.. نجد في اتسالونيكي 5 : 17 «¹⁷ صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ..».

في حين أنه قد ورد في متي 6 : 7 و8

«⁷ وَحِينَما تُصَلُّونَ لا تُكْرِرُوا الكَلِمَةَ باطِلاً كالأُمَمِ، فَإِنَّهُم يَظُنُّونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلِمِهِم يُسْتَجَابُ لَهُمْ. ⁸ فَلاَ

تَشَبَّهُوا بِهِمْ. لِأَنَّ أبائكم يَعْلَمُ ما تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ..» .

الرد

في البداية ارجو الرجوع الي ملف

الرد علي شبهة هل نصلي باختصار ام نصلي باستمرار

وباختصار اكرر بعض الاشياء البسيطة

لايوجد تناقض بين العددين لان باختصار الرب في انجيل متي يقول لشعبه ان لا يكرروا الكلام الباطل في الصلاة مثل الامم التي تعتقد ان بكثرة التكرار في الصلاة ياخذون حسنات اكثر فيظنوا يكررون جمل باستمرار مع ركوع وقيام وكلما كررها يعتقد انه اخذ حسنات اكثر اما كلام معلمنا بولس الرسول هو عن حياة الصلاح الحقيقيه التي هي ليست تكرار كلام باطل ولكن هي الكلام والصله باستمرار مع الله مثل الابن الذي يشناق ان يتكلم مع ابيه الذي يحبه باستمرار وبالطبع الابن لا يمل من الكلام مع ابه الذي يحبه ولا الحبيب يمل من الكلام مع حبيبته بل يشناق ان يتكلم معها في كل حين وهكذا علاقتنا في حياة الصلاه الحقيقيه هي اشتياق ان اتكلم مع الرب حبيبي وليس تكرار بل حوار مستمر مع الله المحبوب

والعدد الاول يقول

انجيل متي 6

هذا الاصحاب يتكلم الرب فيه عن الصدقه والصلاه والصوم كعلاقه شخصيه مع الله وليست للتظاهر واكتساب حسنات ليوضح ان ما وصل اليه اليهود من خطأ فقد كان الفريسيين يصلون ويصومون ويتصدقون في مظهرية ليحصلوا على مديح الناس وإعجابهم وهو يدعون انهم يفعلون ذلك لكي يفعل بقية الناس هذا مثلهم. أما السيد هنا فيقول وماذا تستفيد من إعجاب الناس، السيد يطلب أن نكف عن المظهريات، وأن ندخل في علاقة حب وحياة حب عميق يربطنا مع الله أبنينا. السيد يعطينا مفهوماً جديداً للعبادة أنها دخول إلى حضن الآب السماوى فى المسيح يسوع، وهذه علاقة خاصة سرية ليست للإعلان. فالرب يعالج هنا موضوع حب التظاهر وهو امر خطأ

6: 7 و حينما تصلون لا تكررُوا الكلام باطلا كالامم فانهم يظنون انه بكثرة كلامهم يستجاب لهم

العدد لايقول ويمنع تكرار الصلاه والتامل فيها ولكن يرفض تكرار الكلام باطلا اي الكلام الباطل والامم حول اليهود كانت عندهم افكار شيطانية بانهم يحفظون ثلاث او اربع جمل مديح اسم الههم ويظلوا يكرروها اوقات طويله وتختلف الحركات الجسميه في تكرارها من وقوف وسجود او دوران ووصل البعض من ان يجرح جسده اثناء تكرارها

سفر الملوك الاول 18

18: 26 فاخذوا الثور الذي اعطي لهم و قربوه و دعوا باسم البعل من الصباح الى الظهر قائلين يا بعل اجبنا فلم يكن صوت و لا مجيب و كانوا يرقصون حول المذبح الذي عمل

18: 27 و عند الظهر سخر بهم ايليا و قال ادعوا بصوت عال لانه اله لعله مستغرق او في

خلوة او في سفر او لعله نائم فيتنبه

18: 28 فصرخوا بصوت عال و تقطعوا حسب عادتهم بالسيوف و الرماح حتى سال منهم الدم

18: 29 و لما جاز الظهر و تنبأوا الى حين اصعاد التقدمة و لم يكن صوت و لا مجيب و لا

مصغ

وهم يفعلون ذلك لسببين الاول هو اعتقاد بانهم بتكرار كلامهم يستجاب لهم وياخذون حسنات

اكثر وثانيا هم يفعلون ذلك للمظهريه ولكي ينالوا اجر اكثر من الولاة والحكام لما يطيلوا الصلاة

والدعاء لهم

والفريسيين بداوا في فعل ذلك كما قال رب المجد

انجيل متي 23

23: 14 ويل لكم ايها الكتبة و الفريسيون المراءون لانكم تاكلون بيوت الارامل و لعة تطيلون

صلواتكم لذلك تاخذون دينونة اعظم

فهم كانوا يطيلون الصلاة لكي يحصلوا علي اجر عالي في اثناء زيارتهم لبيوت الارامل ويطيلون

صلواتهم ليمدحهم الناس على برهم وتقواهم، أو لظنهم أن الله يُخدع بكثرة الكلام. مثل هذا النوع

من التكرار مرفوض.

فهو يقول تكرر الكلام باطلا لانه كلام لا ينبع من القلب فالتكرار الفمي للكلام بدون حتي
الدخول في عمق معني هذا الكلام فهو باطل لان التكرار الباطل لن يستجاب له ولن ياخذ عليه
احد حسنات لان هذا ليس فكر صحيح

فالصلاه يجب ان تكون بدافع محبة وعلاقه بين الانسان فالله فالانسان يحب ان يتكلم مع ابيه
الساوي ويشتاق اليه وتخرج الكلمات من قلبه سواء شكر او تسبيح او طلبه يحتاج اليها
الانسان ويصلي بثقه ان الرب سيستجيب له

والتكرار بلجاجة وبحراره ليس بخطأ ولكن لا يكون بنية التظاهر وتكرار شفوي والقلب منصرف
تماما في شئى اخر او بنية البحث عن اجر من الله والناس

فالمسيح كرر صلاته ثلاث مرات

انجيل متي 26

26: 44 فتركهم و مضى ايضا و صلى الثالثة قائلا ذلك الكلام بعينه

فتكرار الصلوات من قلب ملتهب بالحب ليس فيه عيب، ولكن تكرار الكلام والعقل غائب وراء أفكار
أخرى مرفوض. إذاً فلنكرر الصلوات ولكن لا نقول كلمات لا نعيها بل نفكر ذهنياً فيما نقول

رسالة بولس الرسول الاولي الي اهل كورنثوس 14

14: 14 لانه ان كنت اصلي بلسان فروحي تصلي و اما ذهني فهو بلا ثمر

14: 15 فما هو اذا اصلي بالروح و اصلي بالذهن ايضا ارتل بالروح و ارتل بالذهن ايضا

ولا نقول سوى ما نقصده. والسيد نفسه طلب اللجاجة في الصلاة، وهو فعل هذا

انجيل لوقا 22

22: 44 و اذ كان في جهاد كان يصلي باشد لجاجة و صار عرقه كقطرات دم نازلة على الارض

فالصلاه اهم ما فيها اني اعرف ماذا اقول واقوله من القلب للرب

واقوله بايمان لذلك العدد يكمل ويقول

6: 8 فلا تتشبهوا بهم لان اباكم يعلم ما تحتاجون اليه قبل ان تسالوه

فلا نتشبه بالتكرا الباطل مثل الامم للتظاهر او لنوال شئ رغم ان قلبي منصرف بعيدا ولا يؤمن

بالصلاه الا انها فرض يجب ان نؤديه فهذا الفكر هو باطل ولن يستجاب له

اما ابناء الرب فيتكلمون مع ابيهم السماوي بدافع المحبه ويشكرونه لانهم يؤمنون انه يستجيب

لهم بما هو مناسب وما يراه هو وهو ما يسمي الطلبه بلجاجة ولكن ايضا حياة التسليم اي اسلم

حياتي في يد الرب ليفعل الصالح لانه يعرف احتياجي قبل ان اقله

ولتجهيز الانسان ليدخل في عمق الصلاه يحاج الانسان الي مقدمه ليطرد الافكار الغريبه من

مشاغل العالم ويهدئ قلبه وبعده للدخول في محضر الله وحياة الشركه مع الله في حياة الصلاة

ولهذا يجب ان نبدأ بشئ مهم وهو ابانا الذي في السموات

6: 9 فصلوا انتم هكذا ابانا الذي في السموات ليتقدس اسمك

هي للاعداد للصلاه وبعدها يقول الانسان بعض المزامير المناسبه لهذه الساعه ليتذكر مناسبه الساعه مثل محاكمة المسيح او صلبه او دفنه او قيامته وغيرها من مناسبات السواعي وبعد هذه المقدمه من المزامير والقطع يستطيع الانسان بعد ان اعد روحه ان يدخل في الصلاه الارتجاليه وينطلق قلبه بكلمات الحب المتبادل مع الله ومثل اب يطلب من ابيه طلبه بلجابه نصلي طالبين احتياجاتنا وايضا نصلي شاركين الرب علي غني نعمته ورحمته وايضا نصلي لاجل الاخرين لنكون في حاة الشركة

الشاهد الثاني

رسالة بولس الرسول الاولي الي اهل تسالونيكي 5

في هذا الاصحاح معلمنا بولس الرسول يشجع مؤمنين تسالونيكي ويطلب منهم الحياه الروحية بانواعها فتكلم عن حياة السهر وحياة المحبة ثم الصلاه والعمله والحرارة في الروح القدس

5: 17 صلوا بلا انقطاع

5: 18 اشكروا في كل شيء لان هذه هي مشيئة الله في المسيح يسوع من جهتم

وهنا معلمنا بولس الرسول لا يطلب ان نكرر الكلام باطلا ليكون يناقض ما قاله رب المجد ولكن هو يكرر ما قاله رب المجد

إنجيل مرقس 13: 33

أَنْظَرُوا! اسْهَرُوا وَصَلُّوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَكُونُ الْوَقْتُ.

انجيل لوقا 18

1: 18 و قال لهم ايضا مثلا في انه ينبغي ان يصلى كل حين و لا يمل

انجيل لوقا 21: 36

اسْهَرُوا إِذَا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تَحْسَبُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْمُزْمَعِ أَنْ يَكُونَ،
وَتَقْفُوا قُدَّامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

فهنا يتكلم عن الصلاة بحرارة الروح القدس فالصلاة بلا انقطاع تساعد على الامتلاء من الروح القدس وبالتالي أن نحيا في فرح (آية 16). فمن يصلي دائماً يكون له القدرة أن يفرح دائماً ويشكر دائماً في الضيق، والصلاة الدائمة هي الطريق لحب الناس والطريق إلي احتمال ضعفاتهم (آية 14، 15، 16) إذا الصلاة الدائمة هي الطريق لما سبق. ويجب أن نصلى بلا انقطاع لأننا في حرب بلا انقطاع. ومن له جهاد في الصلاة الدائمة لن يطفى الروح ومن يفعل سيضرم الروح فيه وسيعبد بالروح أي سيقوده الروح في كل شيء خصوصاً في عبادته. وسيفرح ولن يصير الروح داخله كالمياه الراكدة. أما من لا يصلي سيصير الروح داخله كمياه راكدة ويصير إنسان تحركه شهواته. الصلاة الدائمة هي عمل الملائكة خاصة الشكر (آية 18). بهذا تتحقق غاية الله فينا، في المسيح حياتنا، حيث تصير لنا الحياة السماوية معلنة في داخلنا كما في تصرفاتنا وإن

كانت الصلاة تعني الصلة، فإن الصلاة الدائمة تعني العلاقة المستمرة مع الله أي أن يكون الفكر

في اتصال دائم بالله وإدراك وجودنا في الحضرة الإلهية بلا انقطاع

فهذا لا يناقض عدم تكرار الكلام باطل بل يشرح كيف يجب ان نصلي بحرارة

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الباء

ماذا تعني الصلاة الدائمة؟

أ. إن كانت الصلاة تعني "الصلة"، فإن الصلاة الدائمة تعني العلاقة المستمرة مع الله وإدراك وجودنا في الحضرة الإلهية بلا انقطاع، في عبادتنا كما في أثناء عملنا، وفي يقظتنا كما في أثناء نومنا. يقول القديس چيروم: [كان العبرانيون مطالبين أن يظهروا أمام الرب ثلاث مرات في السنة (خر ٢٣: ١٧)... إذ كان الكتاب المقدس يتحدث في سفر الخروج إلى أناس صغار (في القامة الروحية)، أما هنا فيبحث النبي (الرسول) المؤمنين بالله أن يطلبوه على الدوام، إذ يأمرنا العهد الجديد بالصلاة بلا انقطاع[68].]

ب. الصلاة الدائمة في ذهن القديس هيلاري أسقف پواتييه هي تخطي حدود الجسد ومطالبه التي تربطنا على الدوام لنهتّم بالأكثر بالروحيات، إذ يقول: [إننا ملتزمون أن نستخف بمطالب الجسد وأن نستمر في الصلاة بلا عائق][69].

لا يعني هذا تجاهل الجسد واحتقاره، وإنما لأننا قد أسرنا باحتياجاته بطريقة مبالغ فيها يلزمنا أن نتحرر من هذه العبودية لنحيا روحياً فنعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله، فيما نهتم باحتياجات الجسد دون استبعاد له نهتم بالروح بلا انقطاع!

كيف نمارس الصلاة الدائمة؟

يقول القديس أغسطينوس: [هل بقوله: صلوا بلا انقطاع يعني أننا نحني ركبتنا ونطرح أجسادنا أو نبسط أيدينا بلا انقطاع؟ لو كانت الصلاة تعني هذا فإنني أظن أننا لا نقدر على الصلاة بلا انقطاع. وإنما يوجد نوع آخر داخلي للصلاة بلا انقطاع، وهي رغبة القلب إلى أمر يعمله... فإن كنت مشتاقاً إلى السبت (الراحة الأبدية) فأنت لا تكف عن الصلاة. إن أردت ألا تمتنع عن الصلاة، فلا تكف عن الشوق إليها، فإن استمرار الاشتياق إنما هو استمرار للصلاة][70].

فالصلاة الدائمة إنما هي التهاب القلب المستمر بل والمتزايد، في حين لا ينقطع نحو الحياة الأبدية أو السكنى مع الله وفيه إلى الأبد. هذا الحنين يلهب كلما خلع الإنسان عنه ثوب الدنس وارتدى بالروح القدس الناري الحياة المقدسة، منطلقاً من حياة الخطية المثقلة للنفس إلى الحياة الفاضلة في الرب التي تسحب الفكر والقلب وكل الأحاسيس نحو الإلهيات. وكما يقول الأب إسحق:

[لا نقدر أن ننفذ هذه الوصية (الصلاة بلا انقطاع) ما لم يتنقَ عقلنا من كل وصمات الخطية إلى

الفضيلة حتى يكون صلاحه طبيعياً، ويتغذى على التأمل المستمر في الإله القدير [71].]

هذه الصلاة المستمرة تسندها الصلوات اليومية للسواعي، وكما يقول القديس چيروم: [إن كان

الرسول يأمرنا أن نصلي بلا انقطاع، وإن كان حتى النوم ذاته يُحسب توسلاً بالنسبة للقديسين، يلزمنا

أن نحدد ساعات للصلاة، حتى إذا ما أعاقنا العمل يذكرنا الموعد نفسه بالتزامنا. الصلاة، كما يعرف

الجميع، يلزم أن تمارس في الثالثة والسادسة والتاسعة وفي الفجر والغروب. لا تبدأ وجبة طعام بدون

صلاة، وقبل ترك المائدة يلزم تقديم الشكر للخالق. يلزمنا أن نقوم في الليل مرة ومرتين ونراجع أجزاء

من الكتاب المقدس التي نحفظها عن ظهر قلب. عندما نترك السقف الذي ننام تحته لتكن الصلاة

هي سلاحنا، وعندما نعود من الشارع فلنصل قبل أن نجلس، ولا نعطي للجسد الهزيل راحة حتى

تتقوت النفس [72].]

والمجد لله دائماً